فلسطينية اخرى ، وفيما يلي تعريف باهم هذه الصحف .

١) «**فلسطيننا ــ نداء الحياة**» صحيفة شهرية ، شبه علنية ، صدرت في بيروت ب ١٨ صفحة قطع صغير ، في تشرين الاول « اكتوبر » ١٩٥٩ ، وكان يصدرها توفيق حوري ، الا ان « فتح » كانت تشرف على تحريرها وتوجيهها سياسيا(١) ، واستمرت بالصدور بشكل منتظم نحو خمس سنوات ، حيث لعبت دورا مهما في نشر وتعميم أفكار « فتح » قبل بدء الكفاح المسلح . « في مجلة فلسطيننا ، خضنا جولة البحث والدراسة والمناقشة الفكرية أكثر من خمس سنوات ، رفعنا خلالها شعارات شعبنا في الثورة والكفاح المسلح سبيلا وحيدا ، وبداية حقيقية لتحرير وطننا السليب»(٢). اعتمدت « فلسطيننا » اللغة المبسطة والعاطفية للتأثير في الجماهير الفلسطينية ، ونقل أفكارها اليها واستنهاضها من خلال التذكير بنضالات شعب فلسطين في الفترات الماضية « أين أبطالنا ، أين ثوار الامس ، اين رفاق المجاهدين ، أين ابناء القسام ، واخوة عبد القادر ، اين رفاق سلامه وأبو دية وعبد الرحيم ، أين من شهدوا بطولاتهم وتضحياتهم ... ان بطاح فلسطين تنادي ، ان روابيها لمشتاقة لبنيها الاباة ، فهل يطول غيابكم أيها الابطال »(٣). وكانت مثل هذه النداءات تتكرر في معظم الاعداد ، وكانت تتخذ احيانا طابع التحريض ضد الواقع الذي يعيشه الفلسطينيون في البلدان العربية « لا كرامة لك أيها الفلسطيني، الا اذا حملت سلاحك واسترجعت بلدك ... ضيافتنا أصبحت خيانة ، فاطردونا الى حدود بلادنا وافسحوا لنا المجال لتنظيم صفوفنا داخل الوطن العربي الكبير ... الثورة الفلسطينية ثورة على أنصاف الحلول ، فاما العودة الكاملة واما الفداء والاستشهاد »(٤).

كان موضوع الكيان الفلسطيني ، هو الموضوع الرئيسي في كل اطروحات ومقالات فلسطيننا ، وكانت من المبادرين في الدعوة الى الكيان الفلسطيني . فركزت في افتتاحياتها ومقالاتها على أهمية ابراز الكيان الفلسطيني ، واكدت على « ضرورة الاعتراف بكيان فلسطيني ، حر يحمل الارادة الحقيقية للشعب الفلسطيني ، غير تابع او خاضع او موجه ، وذلك للعمل على ابراز الشخصية الفلسطينية للوجود الدولي ... ولتنظيم وتعبئة وحشد قوى شعب فلسطين المشتتة في مختلف الاماكن والبلاد »(٥). ووضحت طبيعة هذا الكيان وعلاقته بالنضال القومي « النضال العربي الفلسطيني لا يتجزأ عن النضال القومي مطلقا» ولكن « ان مجرد انخراط العربي الفلسطيني في معارك جانبية وانشغاله في قضايا قومية اجتهادية ، يعتبر في منطقنا الثوري ، تشويه لمعنى النضال القومي وحقيقته من جهة ، وابطال للدور النضالي الفعال للانسان العربي الفلسطيني من جهة اخرى »(٦). وحرضت الجماهير الفلسطينية ضد الانخراط في الاحزاب السياسية ، او الانشغال بالقضايا القومية « لا بد ان يكون ولاء الانسان العربي الفلسطيني للشعب العربي الفلسطيني ولقضيته العادلة كأساس » و « ان المكان الطبيعي لعرب فلسطين على ارض المعركة القومية هو فلسطين ، وكل وضع آخر للشعب العربي الفلسطيني هو وضع خاطىء مزيف ومغلوط »(٧).

ترافقت دعوة « فلسطيننا » للكيان الفلسطيني وضرورته ، بالدعوة الى تحديد اسلوب التحرير ، برفض الحرب الكلاسيكية « ان فهم طبيعة المعركة وابعادها الداخلية والخارجية ، يحتم على عرب فلسطين عدم قبول العسكرية الكلاسيكية منطلقا في معركة التحرير »(٨)، والتأكيد على العمل الفدائي وضرورة بروز حركة فدائية ، « فالمطلوب هو ان تقوم في كل بلد عربي جماعات ، ليس من الضروري ان ترتبط في قيادة موحدة في بادىء الامر ، بل المهم ان تكون سائرة في نفس الطريق ، ويكون هدف هذه الجماعات الفلسطينية ، الاغارة على إسرائيل واحداث التخريب فيها »(٩). وهذه الحركة الفدائية يجب ان «تكون فلسطينية خالصة، تساندها الحكومات العربية »(١٠)، « ولا تكون مرتبطة بدولة عربية معينة ، وتكون صديقة لجميع الدول والشعوب العربية ، وتبتعد بنفسها عن التيارات العربية المتنازعة »(١١). وامام تعاظم الشعور بضرورة الكيان الفلسطيني في الاوساط الفلسطينية ، وامام بروز العديد من التنظيمات الفلسطينية ، أخذت « فلسطيننا » تزيد وتكثف من ابحاثها ومقالاتها حول الثورة ومنطلقها ومراحل العمل الثوري ،ووحدة العمل الفلسطيني(١٢). فرفضت اللقاء الجبهوي ، وطالبت بقيام تنظيم